

في شأن المولى لأجل المربع مولاي نور الدين رضي

قالها الشيخ الفاضل ولي بها في ابن الشيخ حبيب الله

رَكَنتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ لَغَاوِلُ * فَعَمَّا قَلِيلٍ أَنْتَ عَنْهَا لِرَاجِلُ
إِلَى مَا إِلَى الدُّنْيَا الرُّكُونُ وَأَنْهَا * لَظِلُّ وَإِنَّ الظِّلَّ لَأَرِيْبَ نَرَائِلُ
تَزَوَّدَ مِنَ الدُّنْيَا أَمَامَكَ شِقَّةً * وَأَنْتَ عَلَيْهَا بَعْدَ مَوْتِكَ حَاصِلُ
وَكَنْ حَذِرًا مِنْ ذَنْبٍ دَهْرِكَ إِنَّمَا * يُغَرُّ بِذَنْبِ الدَّهْرِ مَنْ هُوَ جَاهِلُ
وَمَنْ يَجْعَلِ التَّقْوَى شِعَارًا لِنَفْسِهِ * فَلَيْسَ لَهُ مِنْ فَضْلِهِ مَنْ يُشَاكِلُ
وَمَنْ يَسْعَ لِلْآخِرَى يَفْزُ بِحَقِيقَةٍ * وَسَعَى الَّذِي يَسْعَى لِدُنْيَاهُ بَاطِلُ
فَمَا عَانِدُ شَيْءٍ عَلَيْكَ بِزِينَةٍ * وَجِيدُكَ مِنْ حَلِي الفَضَائِلِ عَاطِلُ
وَإِنَّ الَّذِي تَشَقَّى لَهُ غَيْرَ مُجْمِلٍ * مِنَ الرِّزْقِ مَكْفُولٌ، بِهِ اللهُ كَافِلُ
سِوَاكَ بِمَا خَلَفْتَهُ مُتَمَتِّعٌ * وَإِيَّاكَ عَنْهُ اللهُ فِي الحُشْرِ سَائِلُ
دَعِ الحُرْصَ فِي مَالٍ وَكَنْ ذَاقِنَاعَةً * سِوَاءٍ عَلَيْهِ مِنْهُ طَلٌّ وَوَائِلُ
فَاقْبِلْ عَلَى الأَعْمَالِ إِتْبَالَ رَاغِبٍ * وَسِرِّ سِيرَةٍ سَارَتْ عَلَيْهَا الأَمَاتِلُ
فَطُوبَى وَبُشْرَى لِلَّذِي سَارَ سِيرَةً * وَأَسْوَتُهُ فِيهَا الدُّعَاةُ الأَفَاضِلُ
أَلَا إِنَّ خَيْرَ الحَيِّرِ أَحْيَاءُ مَيِّتٍ * كَمَا إِنَّ شَرَّ الشَّرِّ لِلنَّفْسِ قَاتِلُ

فَكَيْفَ مِنْ أَحْيَا نَفُوسًا كَثِيرَةً * وَنَالَ بِهِ سُبُلَ الرَّشَادِ قَبَائِلُ
 أَلَمْ تَرَوْا لِلدِّينِ مَوْلَايَ كَمْ لَهُ * فَضَائِلُ عَدَّتْ فِي الْوَرَى وَشَمَائِلُ
 أَلَمْ تَرَ كَمْ نَجَّى مِنَ الشِّرْكِ أُمَّةً * عَلَى جِبِنِ لَيْلِ الشِّرْكِ فِيهِمْ لِلْأَيْلِ
 هَدَاهُمْ إِلَى الدِّينِ الْخَنِيفِ فَاصْبَحُوا * وَفِيهِمْ مَغَانٍ لِلْمُهْدَى وَمَحَافِلُ
 فَيَا أَهْلَ ذَاكَ الصُّقْعِ قَوْمًا بِحَقِّهِ * فَمِنْكُمْ بِهِ نَالَ الرَّشَادِ أَوَائِلُ
 لَهُ أَجْرُ قَوْمٍ قَدْ هَدَاهُمْ وَأَجْرُ مَنْ * إِلَى الْحَشْرِ مِنْ أَوْلَاهُمْ قَدْ تَنَاسَلُوا
 فَكَمْ نَزَارَ مَثْوَاهُ مُؤَفٍّ لِنَذْرِهِ * وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَاتُهُ وَالْمَسَائِلُ
 وَمِثْلُكَ نُورَ الدِّينِ مَنْ يَغْدُ دَاعِيًا * بِهِ رَبِّهِ يُعْطَى الَّذِي هُوَ أَمِلُ
 دَعَوَتْ إِلَى الْأَطْهَارِ مِنْ آلِ أَحْمَدٍ * فَاجْرُكَ مَوْفُورٌ وَفُجْرُكَ كَامِلُ
 وَجَاهَدَتْ فِي الرَّحْمَنِ حَقَّ جِهَادِهِ * وَأَغْنَيْتَ إِذْ لَمْ يُغْنِ عَضْبٌ وَذَائِلُ
 هَدَدَتْ مَبَايِِ الشِّرْكِ وَهِيَ مَشِيدَةٌ * قَرُدَتْ أَعَالِيهَا وَهُنَّ الْأَسَافِلُ
 فَأُطْلِقَ بِالتَّوْحِيدِ لِلَّهِ أَلْسُنُ * وَلَمْ يَكُ بِالتَّوْحِيدِ مِنْ قَبْلُ قَائِلُ
 سَقَتْ رَحْمَةُ الرَّحْمَنِ تَرَبَّاحِلَّتَهُ * وَسَحَّتْ عَلَيْهِ الْغَادِيَاتُ الْمَوَاطِلُ
 وَأَوْلَاكَ فِي الْجَنَّاتِ تُرْفَعُ وَرِفْعَةٌ * وَزَادَكَ فِيهَا الْمَكْرُمَاتُ الْجَلَائِلُ
 وَخُصَّ نَبِيُّ اللَّهِ طَهُهُ وَالْأُهْ * بِأَسْنَى صَلَوةِ اللَّهِ مَا سَالَ سَائِلُ